

الأغاني

يعرفه كبير أحد وبلغ من علم ذلك إلى أن صنع أصواتا كثيرة فألقاها على جواريه فأخذنها عنه وغنين بها وسمعها الناس منهن وممن أخذ عنهن فلما أن صنع هذا الصوت .

(هَلَا سَقَيْتُمْ بَنِي جَرْمٍ أَسِيرَكُمُ ... نَفْسِي فداؤك من ذي غُلَّةٍ صادي) .

نسبه إلى مالك بن أبي السمع وكان لآل الفضل بن الربيع جارية يقال لها داحة فكانت ترغب إلى عبد الله بن طاهر لما ندبه المأمون إلى مصر في أن يأخذها معه وكانت تغنيه وأخذت هذا الصوت عن جواريه وأخذ الممغنون عنها ورووه لمالك مدة ثم قدم عبد الله العراق فحضر مجلس المأمون وغني الصوت بحضرته ونسب إلى مالك فضحك عبد الله ضحكا كثيرا فسئل عن القصة فصدق فيها واعترف بصنعة الصوت فكشف المأمون عن ذلك فلم يزل كل من سئل عنه يخبر عن أخذها عنه فتنتهي القصة إلى داحه ثم تقف ولا تعدوها فأحضرت داحة وسئلت فأخبرت بقصته فعلم أنه من صنعه حينئذ بعد أن جاز على إسحاق وطبقته أنه لمالك ويقال إن إسحاق لم يعجب من شيء عجب من عبد الله وحذقه بمذاهب الأوائل وحكاياتهم .

قال ومن غنائها أيضا .

صوت .

(راح صَحْبِي وعَاوَدَ القَلَابَ دَاءُ ... من حَبِيبٍ طَلَابُهُ لي عَنَاءُ) .

(حَسَنُ الرَّأْيِ والمَوَاعِيدِ لا يُؤْلَفَى ... لشيءٍ مما يقول وفاء) .

(مَن تَعَزَّيَ عن يَحِبِّ فَإِنَّ ... ليس لي ما حَيَّيْتُ عنه عزاء) .

الغناء لابن طنبورة خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى ولحن عبد الله بن طاهر ثاني

ثقيل بالبنصر